

الأجهزة الذكية خطر حقيقي ومباشر على أطفالنا نهددهم إياه

نحن من يدمر أبناءنا

الإفراط في استخدامها يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة ويزيد من الإجهاد بشكل مستمر ويؤثر مباشرة على جسم الإنسان



يوسف السويلم



مصباح العاقول



دصالح السعيدى

استخدامها، وتوظيفها غير المقنن، وأن يوجههم إلى الاستخدام الأمثل لهذه الأجهزة، الذي يحقق لهم الترفيه والتسلية المناسبة والنظيفة التي تساعدهم في التعلم المفيد. وقد يكون من المناسب تحديد وقت لكل طفل في اليوم لاستخدام مثل هذه الأجهزة، ويكون ذلك في مكان واضح في المنزل وتحت مراقبة أحد أفراد الأسرة، ولمدة زمنية محددة، ولا يسمح لهم بخاصية تحميل البرامج، كما أن هناك خاصية في بعض الأجهزة يمكن من خلالها التحكم فيما يستخدمه أو يراه أو يتعامل معه الطفل، فيمكن ضبطها، والتحكم بها دون أن يعرف الطفل الرقم السري، فالأطفال أذكى في التعامل مع هذه الأجهزة، ويتعاملون معها بطرق أكثر احترافية مقارنة بالبالغين، فعند معرفة الرقم السري قد يقومون بتغيير الإعدادات، ومن ثم يكون القضاء مقادعهم، والبرامج مفتوحة، وهنا أشد على الرقابة المنزلية على أطفالنا، وحمايتهم من استهلاك التقنية.

من جهته قال مدرب التربية البشرية والإمام والخطيب يوسف السويلم: لأسف أن أولياء الأمور هم السبب الرئيسي فيما يتعرض له الأبناء من إهمال واستخدام تلك الأجهزة الحديثة التي تسبب لهم بالأمراض وفي الغرب يستخدمون هذه الأجهزة لينموا النكاح لدى أطفالهم، بينما نحن ننمي الغباء لدى أطفالنا وهذا واقع للأسف ويجب أن نتعاضد على مبدأ الحديث: «أحرص على ما يفعله» ولو حرصنا على ما يتفعل أبناءنا لسأ وصل حال أبنائنا إلى هذه الدرجة من المستوى التعليمي السليم، ولو وفقت تلك الأجهزة بشكل سليم كان هناك جيل يعتمد عليه في المستقبل.

إن إهمال أولادنا كارثة حقيقية يشاء بها أولياء الأمور، ولا يمكن معالجة هذا الأمر إلا عن طريق أولياء الأمور أنفسهم من خلال تكثيف الرقابة على سلوكيات الأولاد والبنات ومتابعتهم والنظر لما يقومون به بتلك الأجهزة، أضف إلى هذا أنه لا ينبغي أن يأخذ الأطفال كل ما يريدونه ويجب ألا ينشغلوا بهذه الأجهزة طوال اليوم وعلى ولي الأمر أن يمنع الأولاد والبنات من كثرة استخدام هذه الأجهزة بشكل دائم ومستمر التي أتلفت عقولهم، وإن كان ولا بد من الاستخدام فليكن ساعة أو ساعتين في اليوم وليس للالعاب، وإنما فيما ينمي عقولهم ويساعدهم على سرعة التعليم.

لأسف هناك مشاكل عديدة تقع، والسبب يعود لسوء استخدام تلك الأجهزة من قبل الأبناء، إذ هناك صور تنتشر لأسرنا دون قصد والسبب يعود للأطفال الذين يقومون بالتصوير ولا يعرفون مدى خطورة انتشار صور الأهل بين الناس.

واختتم حديثي بأن كثرة استخدام هذه الأجهزة لدى الأطفال هي مفسدة للعقل ولا فائدة منها وهذا هو دور أولياء الأمور الذين يجب عليهم مراجعة دورهم تجاه أولادهم فهم أولا وأخيرا مسؤولون أمام الله تعالى في تربية أولادهم.

من الاستخدام الزائد لهذه التقنية. أما الآثار السلبية الأخرى للإفراط في استخدام هذه الأجهزة فيمكن ملاحظتها في المجال الاجتماعي، حيث يكون هناك انقصاص اجتماعي على مستوى الأسرة الواحدة في المنزل الواحد، وكيف يكون عليه الحال في المجتمع؟ فلا يكون هناك حوار، أو مناقشة، أو تبادل آراء، بل نجد أن كل شخص مشغول مع الجهاز الذي يخصه، ولا يتحدث مع الأشخاص الموجودين معه في المكان الواحد، وهذه لها انعكاسات اجتماعية سلبية على المدى القريب وعلى المدى البعيد.

وفي المجال السلوكي فإن ما يشاهده الأطفال من ألعاب، أو مقاطع فيديو، أو غير ذلك قد يؤثر على سلوكياتهم، بل قد يسهم بدرجة كبيرة في تشكيل وتعديل أو انحراف سلوكياتهم بعيدا عما تريد الأسرة، فقد أصبحت هذه الأجهزة تشارك الأسرة، والمدرسة، والمجتمع في تشكيل سلوكيات وشخصيات الأطفال، وفي ألعاب تكون هذه السلوكيات غير مناسبة، ولا تتوافق مع السلوكيات السائدة في المجتمع، وقد لا يقتصر الأمر على الجانب السلوكي فقط بل قد يتعدى ذلك إلى الجوانب الفكرية والعقدية، وهذه الأجهزة تسهل تداول ونشر الأفكار الغربية بين الأطفال والشباب، وقد ينتج عن ذلك انحراف في الجوانب الفكرية أو العقديّة لدى كثير من صغار السن من دون وعي أو ادراك منهم، كما قد يكون لها تأثيرات سلبية للاستخدام غير المقنن لهذه الأجهزة على النواحي التربوية للأطفال، فقد يعتمد كثير من الأطفال بدرجة كبيرة على التعلم، والحصول على المعارف والمعلومات من كثير من البرامج المتوفرة التي يمكن تحميلها على هذه الأجهزة، وهذه البرامج غير معدة لتربوية من قبل خبراء في هذه المجالات بشكل مناسب، وقد تحمل أفكارا تربوية غير سوية، وغير ذلك من التطبيقات التربوية غير المناسبة.

المشكلة الأخرى في هذا المجال أن كثيرا من أولياء الأمور يوفر «آيبود» أو «آيباد» لكل من أطفاله بغض النظر عن أعمارهم، ولا يقوم كثير من أولياء الأمور بمراقبة ما يحمله هؤلاء الأطفال، أو متابعة ما يشاهدونه، أو تحديد أوقات للتعامل مع هذه الأجهزة، بل يتروكوا الحبل على الغارب، ولنا أن نتوقع ما سيكون عليه حال هؤلاء الأطفال في الأيام القادمة، ولقد انشغل الشباب وانصرف تفكيرهم عما يفيدهم بمتابعة موبيلات وأشكال وعينات هذه الأجهزة، وبرامجها، ومستجداتها، والحرص على الحصول على آخر موديلاتها، وهذا فيه هدر للوقت واللمال من دون مردود يذكر، وهنا أرى أن أولياء الأمور عليهم مسؤولية كبيرة في حماية أطفالهم من سلبيات التعامل غير المدروس أو غير المقنن لهذه الأجهزة، وتأثيراتها عليهم، وأن يتابعوا ويراقبوا استخدام أطفالهم لها، ونوعية البرامج التي يحملونها، وأن يبذلوا الكثير من الجهد في توعيتهم بأضرارها في حالة سوء

علمي. – الرعاية الصحية واستخدام مفرد وغير مضبوط وغير منظم سيسبب آثارا عديدة وهذه الآثار نستطيع أن نقسمها إلى خمس نواحي: الاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية، والجسدية، والمعرفية، فإذا أردنا التحدث عن الاجتماعية فنسب العزلة الاجتماعية عدم المشاركة في المجتمع مع الزملاء وضعف الحوار وضعف الكثير من المهارات الاجتماعية سواء الاستماع أو الإصغاء أو التعاون والمشاركة والمسؤولية باتجاهاتها الشخصية والاجتماعية، فإذا أردنا الحديث عن مهارة واحدة من هذه المهارات سنحتاج إلى الوقت والساعات لتقنين هذه المهارة الواحدة، ومن ناحية الآثار الانفعالية، بسبب الإفراط في استخدام هذه الأجهزة والبرامج كثيرا من الانفعالات منها: الحزن، والغضب، والاكتئاب، وقد تكون السعادة في استخدامها، ولكن الإفراط في استخدامها يؤثر سلبا.

فلاستخدام المفرد يؤثر على السلوكيات، ونقص هذا أن تكون هناك حركات غير مسبوقة وغريبة، ويمكن أن يستخدمها مع أخوته أو أسرته أو أصدقائه ويمكن مع نفسه، فينقص بعض السلوكيات أو يتأثر بها ويقلدها.

أما الآثار الجسدية فتستكون تلك الآثار فسيولوجية منها مشكلات بالأعصاب والصرع والإغماء والرعاش ونصبب العرق ودقات القلب وبرودة الأطراف، وهذه آثار تكون واضحة بالاستخدام المفرط، إذ بدأت الدراسات تسجل آثار استخدام الأجهزة الذكية إلى أبعد من هذه الآثار، حيث يسبب كثيرا من المشكلات الجسدية والعضوية.

وبالنسبة للآثار المعرفية فهذه هي الأهم، فهي تسبب مشكلات في القدرات العقلية منها الذاكرة والإدراك وتضعف كثيرا من هذه القدرات وتسبب النسيان وعدم الانتباه. ولا شك أن الخمسة جوانب هذه مهمة في حياة أبنائنا وفي مجتمعنا، فهي ستؤثر على الفرد نفسه وعلى نفسه وحياته بل تستصل إلى المجتمع ككل حتى يكون هناك فتور وضعف في الحياة البشرية وتكون هناك أنماط من شخصيات سلبية كسولة متطفلة تعتمد على الغير. وستكون الحلول في أن يكون هناك: – وقاية للمجتمع من خلال السدود والشورس والتربية ووسائل الإعلام واستهداف المجتمع وتوعيته من آثار هذه الأجهزة. – التدريب على كيفية ضبط استخدام الأجهزة. – التدريب على كيفية الاستفادة من هذه البرامج التي قد تطور المجتمع. – توعية أولياء الأمور وتدريبهم على مهارات الاستخدام، وهنا نحتاج إلى تقنين واضح ومدروس بشكل

استخدامها، وعندما يكون هناك استخدام مفرد وغير مضبوط وغير منظم سيسبب آثارا عديدة وهذه الآثار نستطيع أن نقسمها إلى خمس نواحي: الاجتماعية، والانفعالية، والسلوكية، والجسدية، والمعرفية، فإذا أردنا التحدث عن الاجتماعية فنسب العزلة الاجتماعية عدم المشاركة في المجتمع مع الزملاء وضعف الحوار وضعف الكثير من المهارات الاجتماعية سواء الاستماع أو الإصغاء أو التعاون والمشاركة والمسؤولية باتجاهاتها الشخصية والاجتماعية، فإذا أردنا الحديث عن مهارة واحدة من هذه المهارات سنحتاج إلى الوقت والساعات لتقنين هذه المهارة الواحدة، ومن ناحية الآثار الانفعالية، بسبب الإفراط في استخدام هذه الأجهزة والبرامج كثيرا من الانفعالات منها: الحزن، والغضب، والاكتئاب، وقد تكون السعادة في استخدامها، ولكن الإفراط في استخدامها يؤثر سلبا.

فلاستخدام المفرد يؤثر على السلوكيات، ونقص هذا أن تكون هناك حركات غير مسبوقة وغريبة، ويمكن أن يستخدمها مع أخوته أو أسرته أو أصدقائه ويمكن مع نفسه، فينقص بعض السلوكيات أو يتأثر بها ويقلدها.

أما الآثار الجسدية فتستكون تلك الآثار فسيولوجية منها مشكلات بالأعصاب والصرع والإغماء والرعاش ونصبب العرق ودقات القلب وبرودة الأطراف، وهذه آثار تكون واضحة بالاستخدام المفرط، إذ بدأت الدراسات تسجل آثار استخدام الأجهزة الذكية إلى أبعد من هذه الآثار، حيث يسبب كثيرا من المشكلات الجسدية والعضوية.

وبالنسبة للآثار المعرفية فهذه هي الأهم، فهي تسبب مشكلات في القدرات العقلية منها الذاكرة والإدراك وتضعف كثيرا من هذه القدرات وتسبب النسيان وعدم الانتباه. ولا شك أن الخمسة جوانب هذه مهمة في حياة أبنائنا وفي مجتمعنا، فهي ستؤثر على الفرد نفسه وعلى نفسه وحياته بل تستصل إلى المجتمع ككل حتى يكون هناك فتور وضعف في الحياة البشرية وتكون هناك أنماط من شخصيات سلبية كسولة متطفلة تعتمد على الغير. وستكون الحلول في أن يكون هناك: – وقاية للمجتمع من خلال السدود والشورس والتربية ووسائل الإعلام واستهداف المجتمع وتوعيته من آثار هذه الأجهزة. – التدريب على كيفية ضبط استخدام الأجهزة. – التدريب على كيفية الاستفادة من هذه البرامج التي قد تطور المجتمع. – توعية أولياء الأمور وتدريبهم على مهارات الاستخدام، وهنا نحتاج إلى تقنين واضح ومدروس بشكل

يشدد خبراء في الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال على ضرورة تحديد وقت لاستخدام الأطفال لتلك الأجهزة والمدة يجب ألا تتعدى الساعتين في اليوم، وأضافوا أن الأطفال دون السنتين يجب ألا يستخدموا الأجهزة اللوحية على الإطلاق، مشددين على إبعاد تلك الأجهزة عن غرف الأطفال.

وأثبتت دراسات سابقة أن استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية لفترات طويلة قد يسبب لهم مشاكل في الظهر وآلاما في الرقبة، لذلك يتوجب على الأهل تحديد أوقات استخدام أطفالهم للأجهزة الرقمية لتفادي المشاكل الصحية التي قد تتسبب بها.

وقد خالطت «الأبناء» بعض الأطفال الذين يستخدمون تلك الأجهزة عن قرب ويسألونهم: ماذا تفعلون؟ يقولون: تلعب ونحن نتفحص أجهزتهم ترى فيها ألعاب، لا برامج يستفيدون منها وترامح يجلسون وبعضهم لا يتحدثون مع بعضهم في تلك اللعبة، وقد أصبح حال الأطفال لا يسر عبدا ولا صديقا إن تركناهم على تلك الحال التي أصبحوا عليها، فلابد من التدخل الحقيقي من قبل الأسرة للوقوف على تلك المشكلة التي باتت تقفل كل شيئا جميلا في أطفالنا حتى أصبح الأطفال اليوم مجرد أجهزة إلكترونية فقط للأسف.

يجب تدخل وزارة التربية والمؤسسات الحكومية ووزارة الإعلام لتبين مدى الخطر على الأبناء من تلك الأجهزة عبر وسائلها المختلفة ويجب وضع الحلول ولعل أبرزها تنظيم أوقات للأطفال لاستخدام تلك الأجهزة بدلا من استخدامها المفرط الذي يضر الأطفال بشكل مباشر على عقولهم وحياتهم العلمية والعملية.

من جهته قال الأستاذ في جامعة الكويت والمستشار في التربية والديوان الأميري والحاصل على الماجستير في الإرشاد النفسي د.صالح السعيدى: لا شك أننا لا نستطيع إبعاد الأجهزة الإلكترونية والذكية عن أبنائنا ومجتمعنا، لكن علينا دور مهم هو الإرشاد والتوجيه والتدريب على المهارات في كيفية استخدامها وأن يتم التدريب على الضبط وإدارة

الأمور هي السبب الرئيسي فيما يتعرض له الأبناء من خطر بسبب تلك الأجهزة التي أتلفت عقولهم

هل تشكل الأجهزة الذكية خطراً حقيقياً على مستقبل الجيل المقبل؟ وهل تحوي من المساوئ ما يفوق الإيجابيات؟ التطور الإلكتروني الذي يشهده العالم المعاصر سلاح ذو حدين خصوصا انتشار الأجهزة الذكية والإلكترونية التي نتعامل معها بشكل يومي وأصبحت جزءا أساسيا من حياتنا، وبالرغم من فوائدها، إلا أن استخدامها المفرط يجعل سلبياتها أكثر من إيجابياتها وتظهر نتائج تلك الآثار السلبية شيئا فشيئا على المراهقين والأطفال. فقد ثبت في أكثر من دراسة نشرتها العديد من المنظمات الصحية والمواقع المهتمة بالرعاية الصحية أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية بشكل كبير له تأثير سلبي على ذاكرتهم على المدى الطويل والمساهمة في انطواء الفرد وكتابته، ولاسيما حينما يصل إلى مرحلة الإدمان على تلك الأجهزة.

كما أن الجلوس أمام تلك الأجهزة وبالأخص الأطفال لساعات كثيرة لاستخدامهم تلك الأجهزة سواء كان الآيباد أو الآيفون أو الألعاب الإلكترونية الحديثة المختلفة قد يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة وتزيد من إجهاد الدماغ بشكل مستمر مما يؤثر بشكل مباشر على جسم الإنسان بشكل كامل.

وانهتت دراسات سابقة أن استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية لفترات طويلة قد يسبب لهم مشاكل في الظهر وآلاما في الرقبة، لذلك يتوجب على الأهل تحديد أوقات استخدام أطفالهم للأجهزة الرقمية لتفادي المشاكل الصحية التي قد تتسبب بها.

وقد خالطت «الأبناء» بعض الأطفال الذين يستخدمون تلك الأجهزة عن قرب ويسألونهم: ماذا تفعلون؟ يقولون: تلعب ونحن نتفحص أجهزتهم ترى فيها ألعاب، لا برامج يستفيدون منها وترامح يجلسون وبعضهم لا يتحدثون مع بعضهم في تلك اللعبة، وقد أصبح حال الأطفال لا يسر عبدا ولا صديقا إن تركناهم على تلك الحال التي أصبحوا عليها، فلابد من التدخل الحقيقي من قبل الأسرة للوقوف على تلك المشكلة التي باتت تقفل كل شيئا جميلا في أطفالنا حتى أصبح الأطفال اليوم مجرد أجهزة إلكترونية فقط للأسف.

يجب تدخل وزارة التربية والمؤسسات الحكومية ووزارة الإعلام لتبين مدى الخطر على الأبناء من تلك الأجهزة عبر وسائلها المختلفة ويجب وضع الحلول ولعل أبرزها تنظيم أوقات للأطفال لاستخدام تلك الأجهزة بدلا من استخدامها المفرط الذي يضر الأطفال بشكل مباشر على عقولهم وحياتهم العلمية والعملية.

من جهته قال الأستاذ في جامعة الكويت والمستشار في التربية والديوان الأميري والحاصل على الماجستير في الإرشاد النفسي د.صالح السعيدى: لا شك أننا لا نستطيع إبعاد الأجهزة الإلكترونية والذكية عن أبنائنا ومجتمعنا، لكن علينا دور مهم هو الإرشاد والتوجيه والتدريب على المهارات في كيفية استخدامها وأن يتم التدريب على الضبط وإدارة

الأمور هي السبب الرئيسي فيما يتعرض له الأبناء من خطر بسبب تلك الأجهزة التي أتلفت عقولهم

هل تشكل الأجهزة الذكية خطراً حقيقياً على مستقبل الجيل المقبل؟ وهل تحوي من المساوئ ما يفوق الإيجابيات؟ التطور الإلكتروني الذي يشهده العالم المعاصر سلاح ذو حدين خصوصا انتشار الأجهزة الذكية والإلكترونية التي نتعامل معها بشكل يومي وأصبحت جزءا أساسيا من حياتنا، وبالرغم من فوائدها، إلا أن استخدامها المفرط يجعل سلبياتها أكثر من إيجابياتها وتظهر نتائج تلك الآثار السلبية شيئا فشيئا على المراهقين والأطفال. فقد ثبت في أكثر من دراسة نشرتها العديد من المنظمات الصحية والمواقع المهتمة بالرعاية الصحية أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية بشكل كبير له تأثير سلبي على ذاكرتهم على المدى الطويل والمساهمة في انطواء الفرد وكتابته، ولاسيما حينما يصل إلى مرحلة الإدمان على تلك الأجهزة.

كما أن الجلوس أمام تلك الأجهزة وبالأخص الأطفال لساعات كثيرة لاستخدامهم تلك الأجهزة سواء كان الآيباد أو الآيفون أو الألعاب الإلكترونية الحديثة المختلفة قد يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة وتزيد من إجهاد الدماغ بشكل مستمر مما يؤثر بشكل مباشر على جسم الإنسان بشكل كامل.

وانهتت دراسات سابقة أن استخدام الأطفال للأجهزة الرقمية لفترات طويلة قد يسبب لهم مشاكل في الظهر وآلاما في الرقبة، لذلك يتوجب على الأهل تحديد أوقات استخدام أطفالهم للأجهزة الرقمية لتفادي المشاكل الصحية التي قد تتسبب بها.

وقد خالطت «الأبناء» بعض الأطفال الذين يستخدمون تلك الأجهزة عن قرب ويسألونهم: ماذا تفعلون؟ يقولون: تلعب ونحن نتفحص أجهزتهم ترى فيها ألعاب، لا برامج يستفيدون منها وترامح يجلسون وبعضهم لا يتحدثون مع بعضهم في تلك اللعبة، وقد أصبح حال الأطفال لا يسر عبدا ولا صديقا إن تركناهم على تلك الحال التي أصبحوا عليها، فلابد من التدخل الحقيقي من قبل الأسرة للوقوف على تلك المشكلة التي باتت تقفل كل شيئا جميلا في أطفالنا حتى أصبح الأطفال اليوم مجرد أجهزة إلكترونية فقط للأسف.

يجب تدخل وزارة التربية والمؤسسات الحكومية ووزارة الإعلام لتبين مدى الخطر على الأبناء من تلك الأجهزة عبر وسائلها المختلفة ويجب وضع الحلول ولعل أبرزها تنظيم أوقات للأطفال لاستخدام تلك الأجهزة بدلا من استخدامها المفرط الذي يضر الأطفال بشكل مباشر على عقولهم وحياتهم العلمية والعملية.

من جهته قال الأستاذ في جامعة الكويت والمستشار في التربية والديوان الأميري والحاصل على الماجستير في الإرشاد النفسي د.صالح السعيدى: لا شك أننا لا نستطيع إبعاد الأجهزة الإلكترونية والذكية عن أبنائنا ومجتمعنا، لكن علينا دور مهم هو الإرشاد والتوجيه والتدريب على المهارات في كيفية استخدامها وأن يتم التدريب على الضبط وإدارة

الأمور هي السبب الرئيسي فيما يتعرض له الأبناء من خطر بسبب تلك الأجهزة التي أتلفت عقولهم

هل تشكل الأجهزة الذكية خطراً حقيقياً على مستقبل الجيل المقبل؟ وهل تحوي من المساوئ ما يفوق الإيجابيات؟ التطور الإلكتروني الذي يشهده العالم المعاصر سلاح ذو حدين خصوصا انتشار الأجهزة الذكية والإلكترونية التي نتعامل معها بشكل يومي وأصبحت جزءا أساسيا من حياتنا، وبالرغم من فوائدها، إلا أن استخدامها المفرط يجعل سلبياتها أكثر من إيجابياتها وتظهر نتائج تلك الآثار السلبية شيئا فشيئا على المراهقين والأطفال. فقد ثبت في أكثر من دراسة نشرتها العديد من المنظمات الصحية والمواقع المهتمة بالرعاية الصحية أن استخدام الأطفال للأجهزة الذكية بشكل كبير له تأثير سلبي على ذاكرتهم على المدى الطويل والمساهمة في انطواء الفرد وكتابته، ولاسيما حينما يصل إلى مرحلة الإدمان على تلك الأجهزة.

كما أن الجلوس أمام تلك الأجهزة وبالأخص الأطفال لساعات كثيرة لاستخدامهم تلك الأجهزة سواء كان الآيباد أو الآيفون أو الألعاب الإلكترونية الحديثة المختلفة قد يجعل بعض وظائف الدماغ خاملة وتزيد من إجهاد الدماغ بشكل مستمر مما يؤثر بشكل مباشر على جسم الإنسان بشكل كامل.

